Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظهره إذا قعد ثلاثة أعواد تدور . وما بين أسفل قوائم منبر النبي صلى الله عليه وسلم الأول إلى رمانته خمسة أشبار وشيء ، وعرض درجة .

الصفـة وأهلهـا :

الصُفَّة بضم الصاد وتشديد الفاء ، ظُلّه فى مؤخر مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، يأوى إليها المساكين وإليها ينسب أهل الصفة على أشهر الأقاويل [1] . أما مكان الصفة ، فقد كانت القبلة قبل أن تُحوَّل فى شمال المسجد فلما حولت القبلة إلى حائط المسجد القبلى (الجنوبى) وحلت الصفة فى ضلع المسجد الشمالى [2] .

وهكذا اضحت الصفة فى مؤخر المسجد النبوى فى مكان مظلَّل ، أعد لنزول الغرباء فيه ممن لا مأوى له ولا أهل ، وكانوا يكثرون فيه ويقلون بحسب من يتزوج منهم أو يموت أو يسافر [3] .

وروى البيهقى عن عثمان بن اليمان قال : لما كثر المهاجرون بالمدينة ولم يكن لهم دار مأوى أنزلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وسماهم أصحاب الصفة ، فكان يجالسهم ويأنس بهم [4] .

ويبدو أن أهل الصفة كانوا فى حالة من الفقر والحرمان حتى أن بعضهم كان يخر من قامته من الخصاصة [5] ، حتى يقول الأعرابى مجانين ، وهم أهل الصفة ، فإذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، آتاهم فوقف عليهم فقال : لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فقراً وحاجة .

---

(١) أخبار مدينة الرسول ص ٨٢ .

(٢) ابن اسحاق السيرة جـ ٤ ص ١٣ .

(٣) طبقات ابن سعد جـ ٢ ص ٨٨ .

(٤) عيون الأثر جـ ٢ ص ٣٠٨ .

(٥) الخصاصة بفتح الخاء المعجمة ، وهى الفقر والحاجة . وجاءت فى القرآن الكريم ﴿ **يؤثرون الناس على أنفسهم ولو كانت بهم خصاصة** ﴾ .